[137] الاسلام، فقال لحسان: " أسفهت على قوم أسلموا " ؟ ثم قال: (احبسوا صفوان فان مات حسان فاقتلوه به) فخرجوا بصفوان، وبلغ ذلك سعد بن عبادة، فأقبل على قومه من الخزرج، فقال: عمدتم إلى رجل من قوم رسول ا تؤذونه وتهجونه بالشر وتشتمونه، فغضب لما قيل له، ثم اسرتموه أقبح الأسر ورسول ا (ص) بين أظهركم. قالوا: فإن رسول ا أمرنا بجبسه وقال: إن مات صاحبكم فاقتلوه. قال سعد: وا ان أحب الأمرين إلى رسول ا (ص) العفو، ولكن رسول ا (ص) ليحب ان يترك صفوان، وا لا أبرح حتى يطلق. فقال حسان: ماكان لي من حق فهو لك وأبى قومه فغضب قيس بن سعد بن عبادة، وقال: عجبا لكم ما رأيت كاليوم أن حسان قد ترك حقه وتأبون أنتم ؟ ما ظننت أحدا من الخزرج يرد أبا ثابت في أمر يهواه ! فاستحيا القوم واطلقوا صفوان من الوثاق فذهب به سعد إلى بيته فكساه حلة، ثم خرج به إلى المسجد ليصلي فيه، فرآه رسول ا (ص)، فقال: صفوان ؟ قالوا: نعم يا رسول ا، قال: من كساه ؟ قالوا: سعد بن عبادة، قال: كساه ا من ثياب الجنة ثم كلم بعد حسان حتى أقبل في قومه إلى رسول ا (ص) وقال: يا رسول ا، كل حق لي قبل صفوان بن معطل فهو لك، قال: قد أحسنت وقبلت ذلك وأعطى حسان أرضا براحا (1) وهي يرحا وما حوله وسيرين أخت مارية وأعطاه سعد بن عبادة حائطا كان يجد ما لا كثيرا (2) عوضا بما عفا عن حقه، ويروى أن حسان - لما حبس صفوان - أرسل إليه رسول ا (ص) فقال: يا حسان أحسن فيما أصابك

_____

(1) البراح: الأرض الظاهرة الواسعة لانبات بها. (2) جد من نخلة كذا وكذا وسقا أي أخذ من ثمرنها واقتطع وأخرجت له ذلك على أن سيرين لم تكن عند ذاك بالمدينة فانها جاءت مع ماريه.

_____